

# 1 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي المجتبي والحبیب المصطفى نبي الهدى محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى باثره الى يوم اللقاء ثم اما بعد -

00:00:00

فكل عام وانتم بخير. واسأل الله تعالى ان يجعل ايماننا ايام سعادة وطاعة وان يجعل هذا الشهر المبارك شهر يمن وخير وبركة على هذه الامة المباركة شرفها الله واعلى منارها - 00:00:29

وزكى سبيلها ونصرها على عدوها ويأتي ذلك الشهر وفيه من النفحات ما فيه وفيه من الخيرات ما فيه ومما ينبغي ان ينشغل به المسلمون في هذا الشهر مع قراءة القرآن الكريم وتدبره - 00:00:53

ان يقرأوا سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وان يتأملوها ليستخرجوا ما بها من فوائد وعبر والسنة واسعة سعة الدين وهي ايضا متعددة الجوانب فمنها ما يضرب في باب الاعتقاد - 00:01:15

ومنها ما يضرب في باب التفسير ومنها ما يضرب في باب الاحكام. وهناك ايضا من السنة ما يتعلق بالقصص الذي يسمعه الانسان لا اقول يلتذ به ولكن يملأ قلبه حكمة - 00:01:42

ويفتح امامه طرقا وسبلا ربما تفضي به الى الخير ان شاء الله ولذلك ذكر ربنا سبحانه وتعالى القصص فقال سبحانه كذلك نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك - 00:02:03

فالقصاص ليست مجرد الاخبار ففارق بين الخبر وبين القصة فحديث القرآن عن خلق السماوات وخلق الارض وخلق ادم وخلق الجن والاناس. هذه كلها اخبار لا اقول هذه قصص اما حديث القرآن عن موسى والخضر - 00:02:25

او موسى وفرعون او موسى وآزواجه من بنات الرجل الصالح بعد فراره من مصر. هذه كلها قصص اه الفارق بينهما ان القصة حكاية متتابعة الاحداث متوالية الافكار ولها نهاية - 00:02:54

اذا لها بداية ولها نهاية وحلقاتها متسلسلة متوالية ونهايتها تعطي خاتمة هذه الاحداث فمثلا قصة موسى وفرعون كان فرعون يجتهد في قتل بني اسرائيل في قتل اولاد بني اسرائيل بعد ان رأوا رؤى. فعندما رأى هذه الرؤيا كان يجمع اولاد بني اسرائيل ليقتلهم -

00:03:19

وكان من جملة هؤلاء الاولاد موسى ولكن الله تعالى اوحى الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني وكان الوعد الالهي انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين - 00:03:53

الذي حدث احبابي في الله ان ام موسى اخذت وليدها ورضيعها وجعلته في تابوت والقت به في النحر الماء ويتقاذف هذا التابوت هنا وهناك الى ان تراه زوجة فرعون فنظرت اليه - 00:04:13

لتسأل ما ذلك فلما اتوا به الى قصر فرعون امر فرعون ان يقتل ذلك الغلام وكان الله تبارك وتعالى القى كان الله تعالى قد القى المحبة على موسى فلما رآته زوجة فرعون قالت - 00:04:39

قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذة ولدا. يشب موسى في قصر فرعون آآ يتزعرع في قصر فرعون الى ان شب وبينما هو يمشي في طريق اذ وجد رجلا ضعيفا يستجير - 00:04:58

موسى من شر رجل جبار من جبابرة القبط فيأتي موسى فيضربه ضربة فيقع ذلك الرجل فيموت فيجري موسى ويفر من مصر

وينتهي فراره الى ارض فيها الغنم والشاي ووجد الناس يسقون في هذه الارض - [00:05:19](#)

آآ يسقون آآ بعيرهم ويسقون شائهم ثم وجد آآ امرأتين تذودان فقال ما خطبكما؟ قالتا لا نستطيع ان نسقي الماشية لماذا لان الرعاة من الذكور هم الذين يتقدمون فيسقون اه ابلهم - [00:05:46](#)

وابونا شيخ كبير قال الله فسقى لهما ثم تولى الى الظل وقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته احدهما تمشي على استحياء على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزاك اجر ما سقيت لنا. يأتي موسى - [00:06:11](#)

وتزوج احدي هاتين الفتاتين ثم بعد ذلك آآ يرجع الى مصر فيمر فيمر على الوادي الله سبحانه وتعالى ويأمره ان يبلغ دعوته الى فرعون والى المخالفين وان ينقذ بني اسرائيل يدخل موسى - [00:06:29](#)

الى ارض مصر ويحدد فرعون ولكن يكذبه فرعون فيريه موسى الايات. اه مثل تحول العصا الى حية هذه الكف التي اذا خرجها ابدت نورا وبيانا آآ فرعون يأتي بالسحرة فيغلبهم موسى بفضل الله تعالى ومعونته. يتوعدهم فرعون فيفروا موسى ومن معه من مصر.

ويأتي فرعون - [00:06:49](#)

خلفه ليتتبعهم ولكي آآ يقضي عليهم ولكي يصلبهم آآ ويجعلهم عبدة آآ لمن اعتبر ويهرب يهرب موسى حتى يصل الى البحر ويجد فرعون بالسير وعند ذلك قال اصحاب موسى بقلوب مرتعشة انا لمدركون - [00:07:19](#)

فقال موسى بلسان الحق بقلب قوي ابي عندما قال له ان لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين فامر به سبحانه وتعالى ان يضرب بعصاه البحر فانفلق ذلك البحر العظيم فكان كل فرق كالطود العظيم كالجبل العظيم - [00:07:43](#)

ثم نجى الله تعالى موسى ومن معه اجمعين واغرق الفرعون ومن معه من الجبابرة على مرأى من هؤلاء الضعفاء وبذلك تنتهي قصة فرعون وموسى او موسى وفرعون. اذا هذه قصة لا اقول خبرا - [00:08:06](#)

يمكن تسمى خبرا لكنها تمثل احداثا متتابعة تمثل احداثا متتابعة. فالخبر من القصة هذه اخبار ولكنها قصة لكن القصة لا يمكن ان تسمى خبرا لان القصة مبنية بنسج معين وطريقة معينة - [00:08:25](#)

ولذلك القصة معناها الحكاية والخبر المروي حكاية. قصة حكاية حكاية قال الله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. اذا قصة حكاية حكاية ذلك الرجل آآ وقال الله تبارك وتعالى اه كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق. نقص عليك من انباء ما قد سبق - [00:08:49](#)

كان الرسول يرسل الى قومه يدعوهم يكذبوه ثم بعد ذلك تحدث آآ هي تحدث العلاقات بين الجذب والطرذ بين النبي وقومه وينتهي ذلك الامر بانتصار الحق وانتحار الباطل واهله آآ - [00:09:18](#)

اذا هذه فكرة يسيرة عن معنى القصة. والقصة في الحديث آآ يعني فيها من الطرفة ما فيها ولها تعلق عظيم بباب الاعتقاد. وفي الوقت نفسه هي مليئة بالاحكام التي تفيد الانسان في امور دينه - [00:09:40](#)

ودنياه. وهذا كله ان شاء الله من خلال آآ القصص النبوي آآ الكريم سنتعرض آآ القصص الموجودة في حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولكن لنا شروط في القصص التي سنتخيرها ان شاء الله - [00:10:00](#)

الشرط الاول ان تكون القصة لها هدف لها هدف وهذه آآ آآ السمة آآ هي السمة الغالبة والسعيدة في القصص النبوي الشريف ان كل قصة لها هدف بل لها مجموعة من الاهداف - [00:10:22](#)

تنتهي بها وآآ تظهرها بجلاء ووضوح. الامر الثاني ان هذه القصة التي سنتتقى مختار لابد ان تكون صحيحة صحيحة اما في الصحيحين او في احدهما اما في الصحيحين او في احدهما. لماذا؟ لاني اعلم انني اذا ذكرت مثلا في اكثر من عشرين آآ حلقة -

[00:10:43](#)

في كل حلقة آآ قصة. اذا عندنا اكثر من عشرين قصة او اكثر من خمسة وعشرين قصة. آآ لو قصة عند ابي داود واخرى عند احمد واخرى وعند الترمذي فربما تختلط القصص من حيث التخريج. لكن عندما تكون القصص جميعا في آآ - [00:11:11](#)

واحد فيمكن ان اقول آآ بمنتهى الراحة بان هذه القصة موجودة في الصحيح او في الصحيحين. وعندما اقول كلمة ودي امر علمي فيعنى بالصحيح صحيح البخاري او صحيح مسلم وقد يعني بالصحيح الكتابين معا. فعندما اقول هذه القصة في الصحيح فهذا يغني

بإذن الله تبارك وتعالى - 00:11:31

آآ النقطة الثالثة لن اتقيد بأن تكون القصة قصيرة أو آآ طويلة. ولكن على حسب ما يكون الأمر بإذن الله تبارك وتعالى. إن شاء الله  
ساقراً آآ القصة آآ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ ثم - 00:11:55  
ما أخرج هذه القصة وأثناء القراءة أه أخبر ببعض الجمل أه اللغوية أو بعض الألفاظ التي لا تكون ظاهرة أظهارها وإبينها وإبين دلالتها.  
ثم بعد أن أذكر الحديث مع ذكر بعض دلالاته أذكر - 00:12:15

المعاني الكلية والحكم والعبر والعظات التي يمكن أن نستفيد منها. الله تبارك وتعالى أسأل أن ييسر لنا ذلك الأمر وأن يعيننا على ذلك  
الخير. وأن يهيئ لنا من أمرنا رشداً. وأن يجعلنا من المتسننين ظاهراً. المحبين لسنة - 00:12:35  
النبي صلى الله عليه وسلم باطنة وأن يبارك في من اعتصم بالسنة وأن يجعل لنا حظاً من هذا الخير وألا يفوت هذا الشهر إلا بذنب  
مغفور وتجارة لن تبور وأن يبارك في المسلمين وأن يرزقهم العزة والكرامة. وأن يدمر على الكافرين حصونهم وأن يجعلهم عبرة -  
00:12:55

من اعتبر وصل اللهم على نبي الحبيب محمد وعلى أه وصحبه وسلم. وأقول لهذه الأمة المباركة والله أني أحبكم في الله. وأسأل الله  
تعالى أن يبارك في هذه الأمة الطاهرة الشريفة الزكية. وأن يرفع شعارها وأن يؤيد عزها - 00:13:19  
وجزاكم الله خيراً. وإلى اللقاء القادم استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:13:39